

نبيل العوضي | قصة أنبياء الله إلياس و اليسع و ذو الكفل عليهم السلام

نبيل العوضي

بسم الله الرحمن الرحيم لما توفي حزقيل عليه السلام ومرت سنوات على بني اسرائيل وكانوا منتشرين في الشام عدة ملوك وبينهم وبين غيرهم مناوشات وضعف فيهم الدين كثيرا والله عز وجل يرسل اليهم الانبياء والرسول تترا - [00:00:00](#)

وما من امة الا خلا فيها نذير يأتي النبي والرسول ويأتي النبي والرسول وكثرت فيهم الذنوب والمعاصي حتى انتشر فيهم الشرك بالله عز وجل. بل وعبدت الاصنام مع انهم اصحاب رسالة اصحاب - [00:00:27](#)

سماوي الا ان الاصنام بدأت تنتشر فيهم ومن تلك المدن التي انتشر فيها عبادة الاصنام مدينة تسمى بعلبك. واليوم يقال لها بعلبك بعلبك هذه مدينة انتشرت فيها عبادة الاصنام. وكان اشهر صنم فيها كما يقال اسمه بعل. او - [00:00:48](#)

البعل اسم لاله الذي يعبد من دون الله او الرب الذي يعبد من دون الله يطلق عليه بعل. او هناك صنم اسمه بعل او امرأة كانت تعبد كان اسمها بعل اختلفت الروايات. هذه المدينة ليست ببعيدة عن بيت المقدس - [00:01:16](#)

بعث الله اليها نبيا من انبيائه اسم هذا النبي الياس ابن ياسين بعث الى هذه المدينة يدعوهم الى الله عز وجل نبيا رسولا اذ قال لقومه الا تتقون اتدعون بعلى - [00:01:36](#)

اتدعون بعلما وتذرون احسن الخالقين الله ربكم الله ربكم وربانكم الاولين كل دعوة الانبياء والرسول تبدأ بالتوحيد المعاصي والذنوب بعدين اول شي ابدأ وياكم بالتوحيد الايمان بالله وحده لستم ببعيدين عن موسى عليه السلام وعن هارون - [00:02:10](#)

لستم ببعيدين عن يوشع ابن نون وغيره من الانبياء. عبدتم صنم واوثام ذهب الى ملكهم. ودعا الى الله عز وكان في البداية الملك متعاطف معاه. اما الناس كذبوا وعاندوه وكفروا به - [00:02:42](#)

فكذبوه الا عباد الله المخلصين ظل الياس عليه السلام سنوات وهو يدعوهم الى الله جل جلاله. الملك كان متعاطف معاه وكان يحذر ترى العقوبة ستنزل وسيفعل الله بكم حتى جاءه الملك يوم من الايام. قال له يا الياس فتقول عقوبة وعقوبة. انظر الى القرى - [00:03:01](#)

المدن التي حولنا كلها تعبد اصناما لها واوثانا عندها وما حصلت لها لا عقوبة ولا شيء. بل هم في النعيم غارقون كلامك كله كذب في كذب. واوذي الياس عليه السلام. حتى خرج من عندهم وهو مضطهد. فذهب الى - [00:03:32](#)

في جبل وجلس فيه مدة من الزمن يتعبد الله عز وجل ما استطاع على قومه. اعتزل الناس وجلس في الكهف وكان يأتيه تلميذ له. صاحب له يتعلم منه اسمه فليسع - [00:03:52](#)

اليسع في ذلك الزمان لم يكن نبيا كان تلميذا للياس يقال كان قريبا له اصلا في الرحم وكان يجلس عنده ويتعلم منه وما احد يدري عن مكان الياس. فربما اتوه وقتلوه - [00:04:12](#)

وذبحوه حتى ذهب يوم من الايام لما اشتدت به يعني الحال وقل عنده الزاد نادته امرأة عجوز ليجلس عندها في بيتها وكانت مؤمنة به فكان سرا يجلس عندها وتعطيه من الطعام وتعطيه من الزاد. ثم يرجع مرة اخرى الى كهفه - [00:04:28](#)

تخيل هؤلاء الانبياء كيف صبروا كيف تعبوا؟ كيف اودوا في سبيل الله فما وهنوا لما اصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا الملك هذا صار كافرا مثله وزوجته صارت اشد كفرا منه. والبلد ازداد كفرها بعلبك - [00:04:49](#)

حتى عاقبهم الله عز وجل بثلاث سنين انقطع عنهم المطر وجاءهم القحط وانتشر الجوع بينهم. صار عندهم عذاب شديد. والياس
يسمع بالخبر يدري ان عقوبة الله حلت بقومه حتى جاءه وحي من الله عز وجل انني - [00:05:10](#)
سافر جرح عنهم اذا تابوا فقال الياس يا رب اجعلني انا من ابشرهم بهذه البشارة قال اذهب اليهم يا الياس ذهب اليهم الياس عليه السلام
ومعه اليسع يتعلم منه الى الان ما بعث ما صار نبيا - [00:05:31](#)
ذهب اليهم الياس وقال لهم يا قوم لو تبتم الى الله ورجعتم قالوا عندنا الهة نحن نعبدنا نحن ندعوها. قال ما رأيكم؟ اتوا بالهتكم
فادعوها. فان كشفت الضر عبدناها كلنا - [00:05:49](#)
يعني من باب الجدال والنقاش وان دعوت ربي فاستجاب لي عبدتم الهة قالوا نعم ما قلت. احنا معاك بهذا. نبي نفتك من المصيبة
اللي حنا فيها الجوع والقحط الناس تموت - [00:06:04](#)
جاءوا باصنامهم والهتهم واخذوا يدعونها ويدعونها ما صار شيء. ترى ان دورك يا الياس ادعو ربك فدعا الله عز وجل
امامهم وهو يدعو الله استقبلتهم سحابة من بعيد سوداء فيها مطر واذا بها تقبل - [00:06:19](#)
اليهم وينزل المطر الغيب. فتغيثهم وتنبت اراضيهم وتحيي زروعهم. ويبدأون يغاثون بعد ام يتيم الياس يقول شفت النعيم ترى لانني
دعوت ربي وهذا الوعد بيني وبينكم اللعاب تزداد بعد هذا كفرنا على كفرهم. صاروا اشد كفرا مما كانوا - [00:06:39](#)
واشد قبحا وذنبا مما كانوا عليه. شفت العناد اللي في قومه بتلك اللحظات ضاق صدر الياس عليه السلام وخرج من قومه علم ان الله
سيعاقبهم فاوحى الله اليه ان اردت ان - [00:07:06](#)
اقبض روحك فدعا ربه انني اختار لقاءك اختار الياس لقاء ربه وقبض الله عز وجل روحه المطمئنة وتركنا وتركنا عليه في سلام سلام
المحسنين انه من عبادنا المؤمنين سلام على الياس. ابن ياسين هكذا انتهت. فترة من فترات بني اسرائيل. ثم بعد وفاة الياس -
[00:07:22](#)
عليه السلام بعث الله اليسع احد انبياء بني اسرائيل وكان يجلس في الكهف في جبل قاسيون كما قيل مع الياس يتعلم منه فلما توفي
الياس عليه السلام انطلق اليسع يدعو الناس الى الله عز وجل وقد انتشرت فيهم عبادة الاوثان والاصنام. وكان القتال بين بني
اسرائيل وبين غيرهم من الامم - [00:08:17](#)
القتال لان الدين ضعف عندهم. وكانوا يحملون التابوت. ينتصرون به في كل معركة فيه شيء من التوراة مما هي منه وشيء من اثار
موسى وهارون وقيل حتى من يوسف عليه السلام. وكانوا يقاتلون مع هذا التابوت. في زمن اليسع - [00:08:45](#)
حتى ضعف فيهم الدين وسلب منهم هذا التابوت وانتشرت الهزائم في بني اسرائيل. حتى ان احد ملوك بني اسرائيل في ذلك الزمان
مات كمدا بسبب اخذ هذا التابوت منهم وانتشرت الهزائم بعد ان انهار الناس ومعنوياتهم لا رب يتعلقون به - [00:09:05](#)
ولا دين يستنجدون به. ما عندهم شيء المعنويات راحت واليسع يدعوهم الى الله جل جلاله ويذكرهم بالله. واجرى الله على يد اليسع
معجزات منها احياء الموتى باذن الله. منها ابراء الاكهه والابرص باذن الله. حتى ان نهر الاردن قيل يوم من الايام جمد ليمشي -
[00:09:33](#)
فوقه واسماعيل واليسع. واسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكل جمع الله اسم اليسع مع انبيائه وممن فضلهم على خلقه مع اسماعيل
مع يونس مع لوط. واذكر اسماعيل واليسع. واذكر اسماعيل واليسع وذا الكفل وكل - [00:09:55](#)
من ذا الكفل انه ايضا نبي من الانبياء اليسع يدعو الناس الى الله وكانت الرسل والانبياء في بني اسرائيل كثر لكن الله اختار لنا بعضا
منهم ليقص علينا قصتهم منهم ذو الكفل - [00:10:27](#)
كان هناك نبي ملك في ذلك الزمان واحيانا في بني اسرائيل كان النبي يبعث لا علاقة له بالملك فكان الملك يسأله وكان احيانا يكون
النبي ملكا ايضا. هذا النبي الملك لا نعرف من هو - [00:10:48](#)
اراد الله عز وجل قبض روحه فقال له اختر من يخلفك في الملك بعدك. فسأل الناس قال ايها الناس بيختبرهم الحين. منو اللي يجي
بعدي ملك قال من يكفل لي ثلاثا يكفل لي ثلاث اشياء - [00:11:07](#)

اسلمه الملك من بعدي. فاستمع الناس الناس جالسين الكبار والشباب والشيوخ. قال ثلاث من وكله الملك بعدي. الاولى ان يصوم الدهر. كل يوم يصوم. ما يفطر ولا يوم. ان يصلي الليل كله. ما ينام شيء من الليل - [00:11:28](#)

ان يحكم بالناس بالعدل ولا يغضب في حكمه. من اكفل لي هالثلاث فاني اسلمه ملكي فقام شاب بين الحضور رجل لكن ليس من شيوخهم من شبابهم. قال انا يا نبي الله - [00:11:52](#)

هل هناك من هو اكبر منك سنا انتظرهم محد قدر يتكفل بهذه الثلاث يصوم على طول ويقوم على طول وما يغضب في حكمه ويحكم بالعدل من يقدر نادي المرة الثانية - [00:12:11](#)

حتجاوب الا هذا الشاب نادي المرة الثالثة تكفل الشاب بهذا فسمي الكفل واذكر اسماعيل والبسع وذا الكفل. وكل من الاخير. والصحيح انه نبي لان الله وذكر مع الانبياء وسمي ذا الكفلي لانه تكفل بهذه الثلاث حتى قيل في الروايات ان ابليس - [00:12:25](#)

اراد ان يفتنه وكان ذو الكفل ينام وقت القيلولة من ظهره الى اخر نهاره ينام هذا وقت النوم عنده عشان بالليل اسهر في الصلاة. فابليس جاءه الثلاث ايام بحاجة. ما يخليه ينام وقت القيلولة. يبي يفسد عليه ليله وحكمه - [00:12:51](#)

لكنه لم يستطع. ثلاث ايام وهو يقف عند رجل وابليس متشبه برجل عشان يحكم له بالحق وبالعدل وما غضب عليه ومع هذا لم يفوت صلاة ليله واسماعيل وادريس وذا الكفل - [00:13:11](#)

انبياء الله اهل صبر هل تحمل صبروا على قومهم؟ اليسع يدعو الله الى الله. ذو الكفل يدعو الى الله عز وجل. والقتل قد استحر في بني اسرائيل. والدماء بل ظل الناس سنوات طوال على هذه الحال. قيل ان هذا الامر ظل مئات السنين والله اعلم - [00:13:30](#)

يسبون نساءهم وذرايرهم ويقتلون فيهم ويشردونهم في الارض وبنو اسرائيل يأتهم الانبياء يا تلو الانبياء. الانبياء تلو الانبياء حتى جاءت ساعة سيكون فيها الفرج من الله. لما كثر القتل في بني اسرائيل واشتدت هزائمهم - [00:13:57](#)

لم يبق من بني اسرائيل من نسل النبوة وهو من سبط لاوي مخصص النبوة في هذا السبط لم يبق احد يعني ستقطع فيهم النبوة ولم يبق الا امرأة واحدة حبلى - [00:14:23](#)

بطفل من هذا السبط من اسباط النبوة فحافظوا على هذه المرأة الا يمسخها شيء حتى ولدت في ذلك الزمان طفلا سمي شموييل وقيل شمعون اختلفت الروايات تمويل حافظوا عليه وهو طفل صغير بنو اسرائيل - [00:14:40](#)

لانه يعرفون ان هذا اخر واحد ممكن يصير عندهم نبي وكان في ذلك الزمان قد ضربت الجزية على بني اسرائيل. شف بعد العز وين وصلوا حتى ان قوما يسمون العمالقة من اهل غزة وعسقلان. كانوا قد قتلوا من بني اسرائيل ما قتلوا. وكان عندهم - [00:15:03](#)

محاكم يسمى جالوت. هذا الملك الذي كان يقتل في بني اسرائيل شر قتلة. لما كبر بعث وصار نبيا ففرح بنو اسرائيل ان الله عز وجل قد جعله نبيا فبقيت النبوة - [00:15:24](#)

فيهم. ثم ذهبوا اليه فقالوا له يا نبي الله نريد ملكا لان بني اسرائيل لا يصلح امرهم الا بملك. وبروحهم ما يصلحون لازم ملك ولازم يكون الملك قوي فقالوا لهذا النبي كان نبيا لم يكن ملكا - [00:15:44](#)

قالوا له ابعث لنا ملكا اجعل لنا ملكا نقاتل معه في سبيل الله فقال لهم النبي شموييل قال هذا كلام لكن انا اخشى من شيء. قالوا تخشى مما اخشى ان يرسل الله لكم ملكا - [00:16:05](#)

لتقاتلوا معه في سبيل الله ويعلن لكم الجهاد في سبيل الله وبعدين تنقصون يتراجعوا هذي عادتكم. ايش سويتوا؟ اجدادكم مع موسى عليه السلام ومع كذا فرد عليه الناس وقالوا مستحيل - [00:16:25](#)

اولادنا وسار عندهم نساء نسبوهم ديارنا اخرجونا منها ما نقاتل؟ والله لنقاتلن ولنفعلن بعد موسى ابعث لنا ملكا ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل قال هل عسيتم لانه يعرف نفوس بني اسرائيل هذا النبي - [00:16:42](#)

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال والا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا. وقد اخرجنا من ديارنا ثم كتب عليهم القتال انزل الله عليهم وحيا بان القتال قد بدأ - [00:17:22](#)

المجموعات الكبيرة اللي كانت تأتي لنبي الله لما صار الامر جد للنصارى الحكم خلاص واجب القتال في سبيل الله خلاص بس باقي

الملك يأتىكم وتقاتلون كثير منهم نقص وتولى جاء القلة. فلما كتب عليهم القتال تولوا. فلما - 00:17:53

ما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم. وين الالف اللي جايين بيون يقاتلون ليش صاروا مئات؟ تولوا الا قليلا منهم. والله عليهم بالظالمين. هذيلا القليل الحين حنا خلاص نبي نقاتل لكن ننظر الملك. وين الملك يا نبي الله؟ قال انتظروا. الله اوحى لشمويل هذا

النبي - 00:18:19

علامة هذا الملك قال اذا دخل عليك وكان عنده زيت ودهن في غرفته في بيته اذا صار بالدهن كذا وكذا صار لمع صار فيه شيء علامة

من العلامات. اعرف ان هذا الرجل هو الملك. وكان هناك رجل اسمه - 00:18:52

كان سقاء يسقي الماء على حماره. يعني انسان على قد حاله. وقيل دبابا يدبغ الجلود ويصنعها وهو من سبط بنيامين تعرفون بنيامين

تذكرونه؟ اخو يوسف الشقيق عليهما السلام ومن سبطي بنيامين - 00:19:12

والسبط بنيامين اضعف الاسباط لا فيهم ملك ولا فيهم نبوة وهذا منهم طالوت دخل على نبي الله لحاجة يوم من الايام على

شامبويل. فرأى شمویل العلامة ورأى طوله اطولهم - 00:19:33

واقواهم جسدا فعلم ان الله عز وجل قد اختاره وقال له يا طالوت ما تصنع ما تفعل؟ قال انا اعمل كذا وكذا عرفه وعرف صنعته

وعرف خبرته وعلمه. وعرف ان انسان مو سهل - 00:19:53

انسان عاقل انسان حكيم انسان يفهم حتى في شؤون الحرب وقال له ساعينك ملكا. قال ماذا؟ تعرف صدقي؟ تعرف من اين انا؟ قال

اعرف. تعرف انا يعني ونعيش؟ قال نعم - 00:20:10

ساعينك ملكا على بني اسرائيل. سمعا وطاعة هذا نبي الله. ثم جمع شمویل بني اسرائيل وقال لهم قد اختار الله لكم الملك. الحين

شنو ناظرين ناظرين من سبط يهوذا ناظرين من سبط اه يعني اسباط المعروفة في الملك - 00:20:25

نعطي للواحد منهم او على الاقل واحد من الاغنياء الاثرياء او السادة الوجهاء فاذا به يخرج ذلك السقاء او الدباغ المسكين لكن تقوي

الجسد. قال هذا هو الملك الذي سيكون عليكم - 00:20:45

ما وجدت الا هذا الملك اتعرف ان السبطي من هذا؟ اتعرف ماذا يصنع؟ اتعرف ماذا يفعل؟ اتعرف ماذا يملك احتجوا على الملك مع ان

نبي الله كلمهم وقال لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم قالوا تملكا - 00:21:01

قالوا ان يكون له الملك شلون يصير ملك علينا؟ انا يكون له الملك علينا ونحن احق الملك منه ولم يؤت سعة من المال. لا سبطي اهله

والفلوس تأهله شلون يصير ملك علينا - 00:21:23

ما عندي حتى فلوس. فرد عليهم نبي الله شف الجدل من بني اسرائيل. انتم تبون تقاتلون ولا ما تبون تقاتلون تبون تفكون عيالكم

ونسائكم وترجعون اراضيكم ولا ما تبون؟ - 00:21:45

ليش تحتجون على مثل هذه الاشياء قال ان الله اصطفاه عليكم. هذا واحد. الله اختاره. مو انا وزاد بسطة في العلم. اول شيء يعلم

في شؤون الحرب اكثر منكم وفي شؤون الحياة والدين احسن منكم عنده علم - 00:21:58

وبسطة زاده بسطة في العلم والجسم. جيب واحد جسمه نفس جسمه اقوى منكم جسدا وافهم منكم علما اشربي بالفلوس احنا شنبي

في الاموال والنسب الله يرفع من يشاء ويخفض من يشاء وزاده بسطة في العلم والجسم - 00:22:15

والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم ما رضي بنو اسرائيل احتجوا ورفضوا ابحت لنا عن ملك اخر لا نريد هذا الملك. ونبي الله

يقنعهم ماكو فايذة. حتى جاءهم يوم من الايام قال ما - 00:22:35

ان يأتيه الله بكرامة. هذا الانسان اذا رظيتم بملكه قال وما كرامته؟ قال ان يرجع الله لكم التابوت. نعم تابوت اللي فيه عزنا ونصرنا

يرجع؟ قال نعم سنوات ضاعوا ما ندري وينه اصلا - 00:22:56

قالوا قال لهم نبي الله اذا رضيتم بهذا الملك سيرجع التابوت اليكم. قالوا رضينا. اذا يرجع التابوت بسبب هذا الملك كلنا اليوم نبايعه.

قال بايعوه فبايعوا وما ان بايعوه ورضوا به ملكا الا وجاءت الملائكة الله اعلم على هيئتها شلون جاءت الملائكة - 00:23:15

لكن جاءت الملائكة تحمل التابوت نفسه اخذته من القوم الذين سلبوه جاءوا بالتابوت الى بني اسرائيل. وعلى هذا التابوت سكيئة من

الله. الله اكبر وعليه هيبه هذا التابوت. والملائكة تحمله وبنو اسرائيل ينظرون. وقال لهم نبيهم - 00:23:40
ان اية ملكه ان ياتيكم التابون ان ياتيكم التابوت فيه سكينه من ريكم وبقيهه مما ترك ال موسى وال هارون ياتي يحمله الملائكة ان
في ذلك لاية لكم لاية لكم ان كنتم مؤمنين - 00:24:05
موجود طالوت الملك موجود. وبنو اسرائيل موجودون وفجأة تأتي الملائكة تحمل ذلك التابوت لتؤذن بني اسرائيل ببداية عهد جديد
عهد وعصور الذل ستنتهي يا بني اسرائيل سيبدأ عهد من القوة جديد. وعهد من العزة اخر. لكن لن يكون هذا ال بعد - 00:24:41
واختباركم ولن يحمل ويقود الجيل القادم ال الخالص. ولهذا سيتم اختباركم - 00:25:12